بابن عباس ومن بحذيفة بن اليمان ومن بابن مسعود
فهذا حسن فان التطوع في جماعة وقيام الليل في جماعة اذا كان في
طايفة قليلة ولم يتخذ سنة راتبة فلا بأس به لكن واصل هذا ان
الدين مبني على اصلين على ان لا يعبد الا الله وحده لا شريك له وان
يعبده بما شرع لا يعبده بالبدع قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا
قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه و
اصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان
صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ان يكون
لله والصواب ان يكون على السنة والجماعات الشرعية الصلوات الخمس
تصلى في الجماعات والجمعة والعيدان وصلوة الكسوف وصلاة الاستسقا
عند جماهير الايمة كما كانت ذكره في السنة الصحيحة وكذلك قيام رمضان
في الجماعة سنة واما قيام اول ليلة من رجب واول خميس منه وليلة النصف
ونحو ذلك في الجماعة الراتبة فليس هو من سنة خلفاء الراشدين بل
هذه الصلاة التي تروى في الايام والليالي كلها كذب ليس فيها شي اقوى
من حديث صلاة التسبيح ومع هذا فلم يستحب صلاة التسبيح احد من الايمة
الاربعة وامثالهم من الايمة وقد ضعفه الامام احمد وغيره من الايمة
وكرهوا هذه الصلاة وقد رواها ابو داود وغيره واستحبها طايفة
من اصحاب الشافعي واحمد وغيرهما لكن المنصوص عن احمد الذي عليه
جمهور اصحابه انها مكروهة وكذلك الشافعي وجمهور اصحابه لم يستحبها
احد منهم وكذلك مالك واصحابه وابو حنيفة وجمهور اصحابه ومن نقل عن
عبد الله بن المبارك انه استحبها كما رويت فقد غلط عليه فان الصلاة المروية
فيها انه اذا قام من السجود يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وهو قاعد عشر مرات وهذه القعدة في هذا الموضع بدعة لم تثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل بها احد من الايمة واما اذا صلى صلاة
التسبيح ولم يقعد هذه القعدة فلا باس بذلك لدخولها في عموم الصلوات

والا

والا فالحديث المروي فيها ليس من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من جنس
الالفاظ المكذوبة عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم

مسئلة

في جماعة تنازعوا في الحفظة منهم من قال ان لله كل يوم يوكل بالعبد
ملكين غير الملكين ومنهم من قال الملكين الذي موكلة بالعبد لم تتغير و
منهم من قال ان العبد موكل به ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقوله عز وجل وهو
القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته
رسلنا وهم لا يفرطون فما معنى الاية وما القول الصحيح في هذه المسالة

الجواب الحمد لله رب العالمين الملايكة منهم من هو موكل بالعبد دايما
ومنهم ملايكة يتعاقبون بالليل والنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر فيسالهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم
يصلون وتركناهم وهم يصلون ومنهم ملايكة فضلا عن كتاب الناس يتبعون
مجالس الذكر واعمال العباد تجمع جملة وتفصيلا فترفع اعمال الليل قبل اعمال
النهار واعمال النهار قبل اعمال الليل وتعرض الاعمال على الله في كل يوم
اثنين وخميس فهذا كله مما جاءت به الاحاديث الصحيحة واما انه كل يوم
يبدل عليه الملكان فهذا لم يبلغنا فيه شي والله اعلم قاله ابن تيمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)